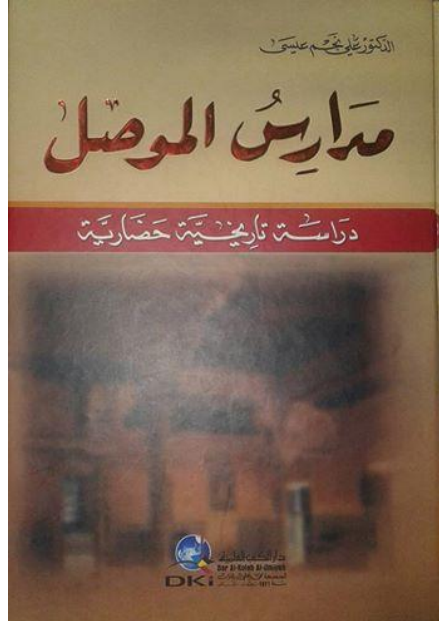


قراءة في مدارس الموصل

بقلم : الدكتور رعد احمد امين الطائي

المصدر : صفحة الدكتور الطائي على الفيس بوك

صدر مؤخرا عن دار الكتب العلمية في بيروت . كتاب (مدارس الموصل - دراسة تاريخية حضارية)
للاستاذ المساعد الدكتور علي نجم عيسى .
يقع الكتاب في 590 صفحة من الحجم الكبير ،
يبحث الكتاب في موضوع المؤسسات التعليمية ، وهي من المواضيع التي تساهم في بناء فكر الامة وثقافتها ونهضتها . ، ويشير الكاتب في كتابه وفي عدة مواضع منه الى اهمية التعليم والمدارس لدى اهل الموصل ، كما يشير الى اقدم المدارس التي شيدت في الموصل في عهد واليها الحر بن يوسف الاموي ، الذي حكم الموصل للفترة (106 - 113 هجرية 724 - 731 م) وتقع هذه المدرسة في محلة حوش الخان في الجهة الشرقية من المدينة قرب شارع نينوى ، الشارع الرئيسي في المدينة، في المسجد الذي يسمى بمسجد الحر بن يوسف والذي اطلق عليه جامع الرحماني ، وكانت تدرس فيه العلوم الدينية وقراءة القرآن والحديث والشعر ، وظلت آثار هذه المدرسة باقية الى فترة زمنية قريبة .



ويجدد المؤلف تأكيده على حب اهل الموصل للعلم والعلماء - كيف لا وهي من المدن التي كان يشد اليها الرحال - ويشير ايضا الى اقدم المدارس في العصر الحديث وهي مدرسة باب لكش التي انشأها فهمي افندي بن مصطفى العمري عام 1861 م في عهد والي الموصل كنعان باشا . وتؤكد مصادر التاريخ ان

هذه المدرسة كانت نواة لمئات من العلماء الذين حملوا مشاعل العلم والمعرفة على مر العصور ، حتى

قال السريُّ الرَّفَاء في الموصل مايلي :

سقى ربي الموصل الفيحاء من بلد

جود من المزن يحكي جود اهليها

أندب العيش فيها أم أنوح على

أيامها أم أعزي في لياليها

أرض يحن اليها من يفارقها

ويحمد العيش فيها من يدانيها .

ضم الكتاب بين دفتيه اهداء من المؤلف ومقدمة عدت بمثابة المدخل للموضوع وثمانية فصول كالتالي :

الفصل الاول : مدارس الموصل في العهد الاتابكي والعثماني .

الفصل الثاني : مدارس الطوائف الدينية والاجنبية والارمنية في الموصل .

الفصل الثالث : مدارس الطوائف الدينية التابعة للموصل .

الفصل الرابع : تطور المؤسسات التعليمية الحديثة في الموصل .

الفصل الخامس : مدارس البنين التي اسست في الموصل في نهاية العهد العثماني حتى قيام الحكم الوطني (1868 - 1921).

الفصل السادس مدارس البنين التي اسست ما بين قيام الحكم الوطني الى عام 1958 .

الفصل السابع : مدارس البنات في الموصل (1921 - 1958).

الفصل الثامن : مدارس التابعة لمركز الموصل . ومدارس الأقضية والنواحي التابعة لها .

اعتمد المؤلف على مصادر ومراجع متنوعة تمثلت بالمصادر الاولية ، والمراجع الحديثة ، والرسائل

والاطاريح ، والدراسات والبحوث والمقالات ، والصحف والمجلات والموسوعات ، والتقارير

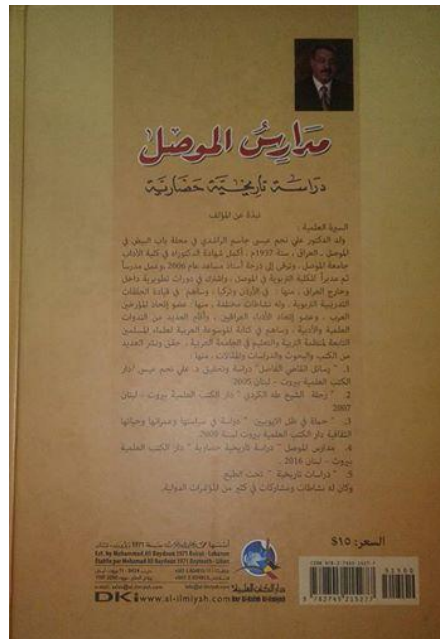
والبلاغات وسجلات المدارس ، والوثائق الرسمية ، وتقارير المدارس ، والاستبيانات والمقابلات

الشخصية ، والدليل السياحي والمقالات المنشورة في المواقع الالكترونية - الانترنت - .

في الختام لابد من التأكيد على ان هذا المؤلف يعد اضافة علمية رصينة ستغني المكتبة العلمية

والدراسات التاريخية . ويعد امتدادا ومكملا لما كتب في موضوع التعليم من مؤلفات واطاريح ورسائل

اكاديمية لمؤرخين وكتاب معروفين .



ختاما لابد من التنويه الى ان المؤلف الدكتور علي نجم عيسى من الكتاب والباحثين النشطاء في مجالات

عدة . وللتعريف به نقول انه علي نجم عيسى الراشدي ، ولد في محلة باب البيض في الموصل سنة 1957 ، اكمل دراسته للدكتوراه في كلية الاداب . جامعة الموصل ، ترقى الى درجة استاذ مساعد عام 2006 ، عمل مدرسا ثم مديرا للكلية التربوية في الموصل واشترك في دورات تطويرية داخل وخارج العراق منها الاردن وتركيا ، وساهم في قيادة الحلقات التدريبية والتربوية ، وله نشاطات مختلفة منها عضو اتحاد المؤرخين العرب ، وعضو اتحاد الادباء العراقيين ، واقام العديد من الندوات العلمية والادبية ، ساهم في كتابة الموسوعة العربية لعلماء المسلمين التابعة لمنظمة التربية والتعليم في الجامعة العربية ، حقق ونشر العديد من الكتب والبحوث والدراسات والمقالات .